[388] ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه، وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس،، واستصغر سن أبي جعفر (عليه السلام)، وتحير الشيعة في سائر الامصار. (1) 343 / 3 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد ا، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا (عليه السلام) بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث فإلى من ؟ قال: إلى ابني أبي جعفر. قال: فإن استصغر سنه ؟ فقال له أبو الحسن: إن ا بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته في دون السن التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته. فلما مضى الرضا (عليه السلام)، وذلك في سنة اثنتين ومائتين (2)، وسن أبي جعفر (عليه السلام) ست سنين وشهور، واختلف الناس في جميع الامصار، واجتمع الريان ابن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج، ويونس بن عبد الرحمن، وجماعة من وجوه العصابة في دار عبد الرحمن بن الحجاج، في بركة زلزل (3)، يبكون ويتوجعون (4) من المصيبة، فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الامر يفتي (5) بالمسائل إلى أن يكبر هذا الصبي (6) ؟ يعني أبا جعفر (عليه السلام)، وكان له ست سنين وشهور، ثم قال: أنا ومن مثلي ! فقام إليه الريان بن الصلت فوضع يده في

---

(1) الهداية الكبرى: 295، نوادر المعجزات: 173، مناقب ابن شهر آشوب 4: 387، حلية الابرار 2: 392. (2) في " ع، م ": إثنين وثمانين ومائة، وهو خطأ. (3) محلة ببغداد، معروفة، " معجم البلدان 1: 402 ". (4) في " ع ": يترجعون. (5) في " ع ": ننشي، وفي المدينة: تفشي، وفي الاثبات: وإلى من يقصد بالمسائل... (6) في " ع ": المسائل إلى هذا الصبي.